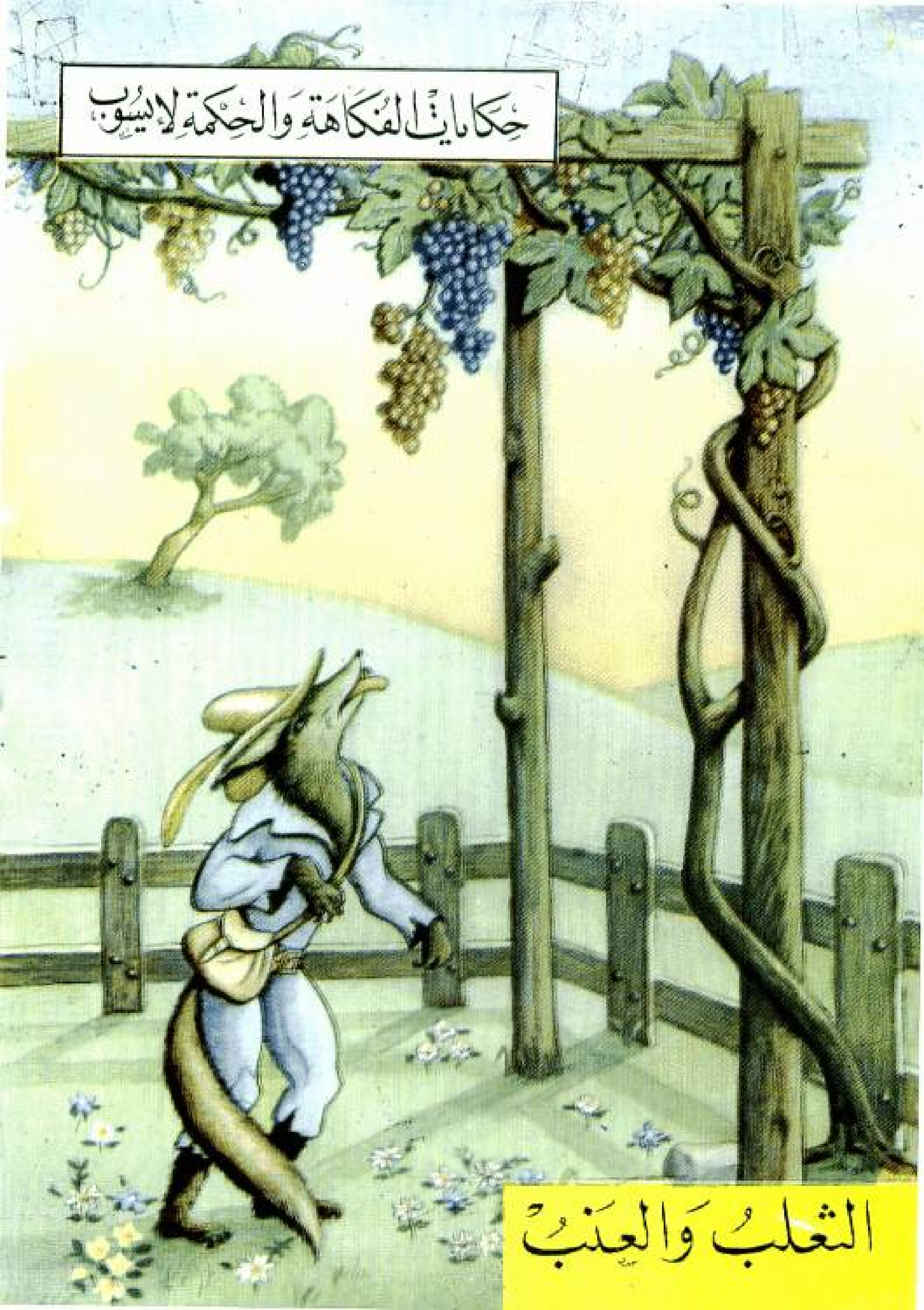

حكايات الفكاهة والحكمة لإيسوب
الثعلب والعنب

حكاية الفكاهة والحكمة
للفيلسوف إيسوب

١١

الثعلبُ والعنبُ

وحكايات أخرى

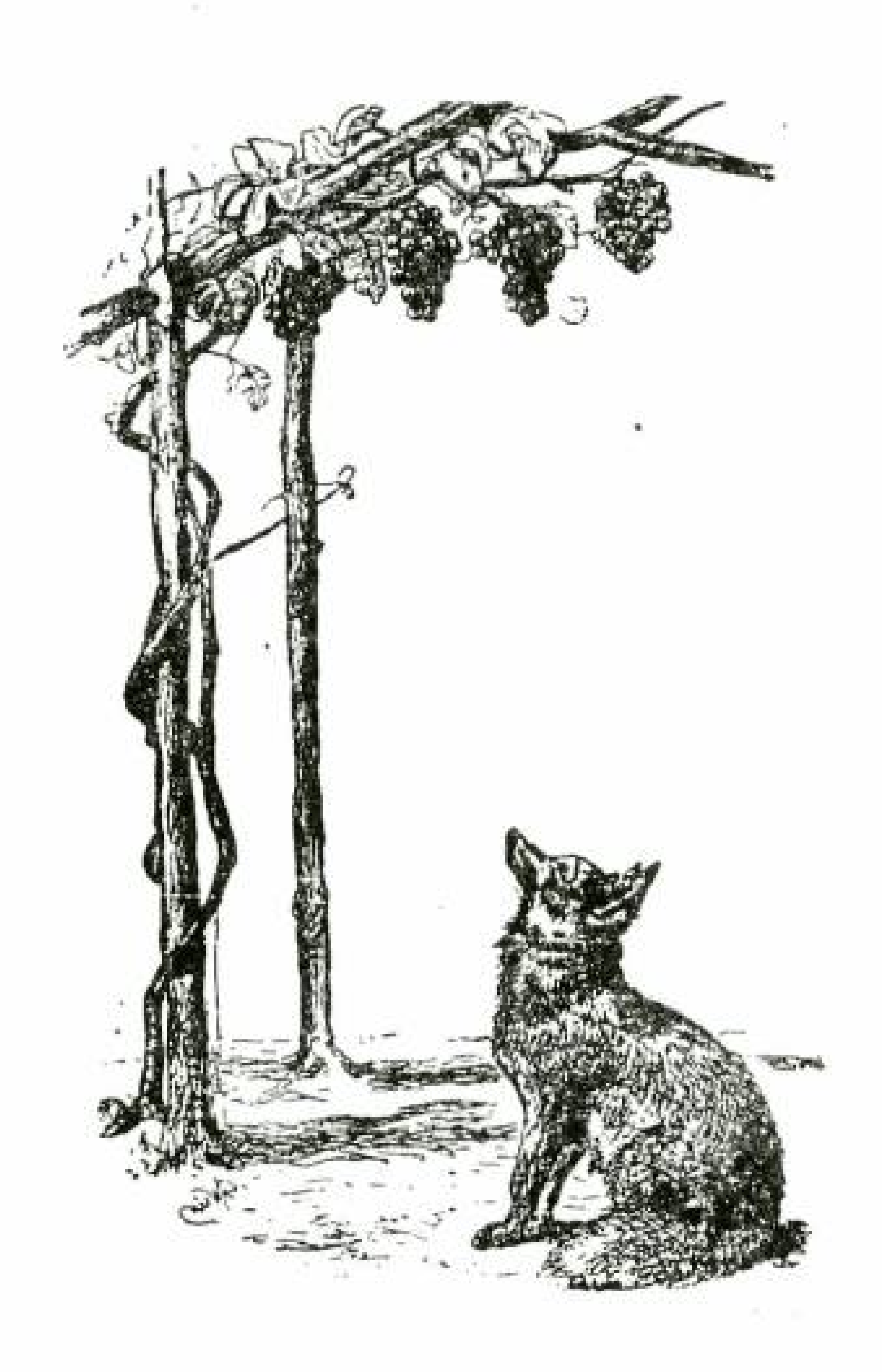
ترجمة

مصطفى السقا
سعيد جودة السحار

الناشر
مكتبة مصر
٣ شارع كامل صدقي - الفجالة

فهرست

الثعلب والعنب



رأى ثعلبٌ عناقيدَ من العنبِ الأسودِ النّاضجِ مُدلاّةً في جنّةٍ معروشة ، فبذلَ غايةَ جهدِه ليصلَ إليها ، فعجز عنها ولم يَحُلْ بطائل ، فانصرف عنها آخرَ الأمر ، وهو يُعزّى نفسَه عن خيبةِ أمله ويقولُ في نفسه : إنّه حِصرمٍ مرّ ، وليس عنبا ناضجا كما كنتُ أظنّه .

٢ ـ شجرة السنديان والحطابون

قطع الحطابونَ شجرةَ سنديان ضخمَة ، وأخذوا يَشقُّونَها ، فكانوا يتّخذونَ من أغصانِها أوتادا ، يستخدِمونَها في شقِّ الجذع . فتنهدتِ السّنديانةُ وقالت : إنني لا أُبالي ضرباتِ الفئوسِ التي تنهالُ على جذوري ، ولكن يَعِزُّ عليّ أن تُمزّقَني الأوتادُ المصنوعةُ من غصوني .

* أشد المصائب وأَصعبها احتمالا ما جنيناه على أَنفسنا .

٣ - الزنبار والثعبان

حطّ زِنبارٌ على رأْسِ ثُعبان ، وجعلَ يلسعُه بِإبرتِهِ في غيرِ توقُّف ، فأَثخنَه بالجراحِ حتى أَشرفَ على الموت . ولما اشتدّ أَلمُ الثُّعبان ، ولم يعرِف كيف يُخلّصُ نفسَه من عدوّه ، أَو يدفعُه عنْه ، أَبصر عجلةً عليها حملٌ ثقيلٌ من الخشب ، فسارَ ووضعَ رأْسَه متعمّدًا تحت عجلاتِها ، وقال : لأَهلِك أَنا وعدوّي جميعا .

٤ ـ الطاووس والكركى

نشر طاووسٌ ذيلَه المزخرف فمرَّ به كُركيّ ، فسخِرَ الطاووسُ منه ، واستهزأَ بلونِ ريشِه الباهت . وقال : إنني أَرفُلُ في الذّهب والأُرْجُوان ، وكلِّ ألوانِ قوسِ السَّحاب ، كما يختالُ الملوكُ فى الحلَلِ الموَشّاة . أَما أَنت ، فليسَ على جناحيْكَ بقعةٌ من لون . فأَجابهُ الكركِى : هذا صحيح ، ولكنّى أُحلّقُ فى أَعالى السَّماءِ ، وأَرفَعُ صوتى إلى مسامعِ الجوزاءِ ، إذ تمشى أَنتَ على الأَرضِ كديك مع طيورٍ تنبِشُ أَكوامَ السّباخ .

٥ ـ الدجاجة وبيض الذهب



كان رجلٌ وزوجُه يسكنان كوخا ، وكان عندهما دجاجةٌ تبيضُ كلَّ يومٍ بيضةً من الذّهب . فحسِبا أَنها لا بدّ أَن يكونَ في جوفِها سبيكة كبيرةٌ من الذّهب ؛ فذبَحاها ليظفرا بها . وما كان أَشدَّ دهشتَهما ، عندما وجدا أنّ الدجاجةَ لا تختلِف عن دجاجاتِهما الأُخرى

فى شىءٍ . وبذلك حَرمَ الزوجانِ الأَحمقان نفسَهما الرِّبحَ الذى كان يأْتيهما يوماً فيوما ، برغبتِهما فى أَن يغتَنِيَا دفعَةً واحدة .

٦ ـ الحمار والضفادع

مرَّ حمارٌ يحمل حِملاً من الحطبِ ببركةِ ماءٍ . وفيما كان يخوضُه ، زلَّت قدمُه فعثَر . ولم يستطعِ النهوضَ لِثقَلِ حملِه ، فأَخذَ يئنُّ ويتوجَّع . فسمعَ بعضُ الضَّفادعِ التّى تعيشُ فى التُّرعةِ أَنينَه ، فقلنَ له : ماذا كنتَ تفعلُ لو كنتَ تعيشُ فى الماءِ دائما كما نعيش ؟ أَكلُّ هذا الضجيجِ لأَنّك سقطتَ سقطةً فى الماءِ ؟ .

* يحمل الناس كبار المصائب ، ويضيقون بصغارِها .

٧ ـ الغـراب والعقعـق

كان غرابٌ يحسُد العَقْعقَ حسـداً كثيرا ، لأَنَّـهُ طـائرٌ ميمونُ الطـالع ، يجذِب اهتمامَ النّاسِ علـى الدّوام ، ويعرِفـون بطيرانِـه مـا ينالـهُم فـى الـمُستقبل . فـرأَى المسافرينَ بعضَ يقتربونَ منه ، فطارَ إِلى شجرة ، وحـطَّ علـى بعض أَغصانِهـا ، وأَخـذ ينعَـقُ بـأَعلى صوتِـه ؛ فالتفتَ المسافرونَ نحو الصوت ، وتساءَلوا مـاذا عسـاهُ يُنبئ ؟ فقـالَ أَحدُهـم لصاحِبه : لِنَمْضِ فـى رحلتِنـا مطمئنّينَ يـا صديقـى ، فليسَ هـذا إِلاَّ نعيقَ غـراب ، وليسَ صَوتُه مِمّا يُتفاءَلُ أَو يُتشاءَمُ به .

* * *

لعمرُك ما تدرى الطوارقُ بالحصَى

ولا زاجراتُ الطيرِ ما اللّهُ صانـعُ

٨ - الأشـجار والفـأس



دخل رجـلٌ إلى غابـة ، وسـأَل الأَشـجارَ أَن يَمدُدْنَـه بعودٍ يجعلُه مَقْبضا لفأْسِـه ، فوافق الأَشجارُ على طلبـه ، وأَعطينَه شجرةً صغـيرةً تسـمّى لسانَ العصافير . فمـا صنعَ الرّجلُ منها مقبضًا لفأْسِـه ، حتّى أَخذَ يُجربُّها ، وأَسقطَ بها أَطولَ أَشجارِ الغابة . فقالتْ سِنديانةٌ عادِيَـة

لشجرةِ أَرْزٍ بجانِبها ، تندُب رفيقاتِها بعدَ فواتِ الأَوان : لقد هلَكنا بما جنتْ أَيدينـا ، فلولا أَنّنَا غَمطْنا شجرةَ لسانِ العصافيرِ حقّها في البقاء ، لأَمكنَ أَن نحتفِظ بحقُوقِنا لأَنفُسِنا وأَن نُعمّرَ طويلا .

٩ ـ الثور واللبؤة وصائد الخنازير البرية

أَبصرَ ثورٌ شِبلَ أَسدٍ نائما ، فطعَنهُ بقرنيهِ فقتلَه ، وأَقبلتِ اللّبُؤة فأَخذت تندُب شِبلَها في لوعة شديدة . وشهِد حزنَها صائدُ خنازيرِ بريّة ، فوقفَ على بعدٍ منها ، وقال لها : فكّري كم أَناسٍ يندُبون أَولادَهم ، الذين لَقُوْا مصرعَهم على يدَيك .

١٠ - الذئاب وكلاب القطيع

قال الذئابُ للكلاب : ياهؤلاء ، إنّكنّ تشبهننا في أشياءَ كثيرة ، فلماذا لا تذهَبْنَ مذاهِبنا ، وتعشنَ معنا كما يعيشُ الأَشباهُ والنُّظَراء ؟ إننا لا نختلفُ عنكنّ إلاّ في شيء واحد . نحن نعيشُ في حُرّيةٍ كاملة ، على حينَ أنّكنّ تخضعْنَ للإنسان ، وتخدُمْنَه ، فيَجزيكُنّ على خِدماتِكُنّ أن ينهالَ عليكنّ بسوطِه ، ويضعَ في أعناقِكُنّ الأَطواقَ المُذلّة ، ثم هو يجعلكُنّ تحرُسنَ غنَمَه ، فإذا أكلَ الضأْن ، لم يقذِف لكنّ إلا العِظامِ . ولو أنكُنّ اقتنَعتنّ برأْينا ووهبتُنّ لنا الغنمَ ، لاستمتعْنا جميعا بأكلِهن ، حتى نكتَظّ .

فأَصغَى الكلابُ إِلى الذّئاب ، وقبِلنَ إِغراءَهن ، ودخلن المغارَةَ معهنّ ، فوثبنَ عليهن ، ومزقنهنَّ شَرَّ ممزَّق .

١١ - الصياد والأسد



خرجَ صيّادٌ إِلى الجبالِ فى طلبِ الصَّيد ، وكان يجيدُ الرَّميَ بالقَوسِ والنُّشّاب ، فانزعجتْ حيواناتُ الغابةِ

كلُّها هاربةً عندَ اقترابهِ منها . ولم يدعُهُ للنّزالِ إلاّ الأَسد ؛ فأَطلقَ الصيّادُ من ساعتِه عليهِ سهما ، وقال له : إنّما أُرسِل إليكَ رَسولى هذا ، لتعلمَ منهُ من أَكون عندما أَهجُم عليك . وما كاد السهمُ يصيبُ الأَسد ، حتى اندفعَ يجرى فى هَلعٍ شديد . فأَخذَ الثعلبُ يُشجّعُه أَنْ يصمُدَ للصيّاد ، وألاّ ينهزِمَ من أَوّل لحظة ، فأَجابه : إنّ هذا النُّصح لا يُجدى عليّ شيئًا . فإن كانَ الرّجل قد أَرسَلَ مثلَ ذلِكَ الرسولِ المُرعِب ، فكيف أَحتمِلُ لِقاءَه نفسَه ؟

١٢ - الجمل

رأى رجلٌ الجملَ أوّلَ مرّة ، فارتاعَ من ضخامةِ جسمِهِ ، وفرّ منه فِرارا . وبعد برهةٍ عرفَ وداعته وهُدوءَه ، فتشجّعَ واقتربَ منه . ولم يلبثْ أن علِمَ أنّهُ حيوانٌ بليدُ الحِسّ ، فتجرّأ ووضعَ له خِطاما ، وجعلَ طفلاً يقودُه .

* * *

وقد عظُمَ البعيرُ بغيرِ لُبٍّ
فلم يستغنِ بالعِظَمِ البعيرُ
يُصرّفُ ثم يُضربُ بالهَراوَى
فلا عُرفٌ لديه ولا نكيرُ

١٣ - السرطـان والثعلـب

هجر سرطانٌ شاطئَ البحر ، ولجأَ إلى مرعًى خصيب ينشُدُ فيه قوتَه ، فمرَّ به ثعلبٌ أضرَّ به الجوع ، فأكلَه ، فقال في لحظَاتِه الأَخيرة : إنيِّ أَستحقُّ ما جرى عليَّ . فمالي وللأَرضِ أُحاولُ أَن أَجِدَ فيها سُبُلاً للعيش ، وأَنا لا يُناسبُني إلاَّ البحر .

* مجاوزةُ المرءِ حدَّ الاعتدال ، توردُه مواردَ الهَلكة .

١٤ - المـرأة والدجاجـة



كان عندَ امرأةٍ دجاجـةٌ تبيضُ لها كلَّ يومٍ بيضة ، وجعلتْ تفكّرُ كيفَ يُمكنُها أن تحصُلَ منهـا على بيضتين في اليوم ، بدلاً من بيضة واحدة . فلِكي تحقّقَ طِلبَتَها ، أجمعتْ على أن تعطِيَ الدَّجاجة قدرًا مُضاعفًا

من الحبّ . فسمِنتِ الدّجاجةُ وامتلأتْ دُهنا ، وقعدتْ عنِ البيضِ بعدَ ذَلك .

* الجشِع يؤذى نفسه ، من حيث يبغى لها النفع .

١٥ ـ الحمار والراعى الشيخ

كان راعٍ يرقبُ حمارَه وهو يرعَى ، فأَغار عليه منَسِرٌ من اللُّصوص ، فطلبَ من الحِمارِ أَن يهرُبَ معه ، حتى لا يَقعا فى أَيدى المُغيرين ، فقالَ له الحِمار فى بَلادةٍ وهدوء : هل تُبيّنُ لى لماذا أَهرُب ؟ أَتظنُّ الغالبَ يضعُ على ظهرى من السّلال ضعفَ ما تضعُه على ظهرى ؟ فأَجابه الراعى : لا . فقال الحِمار : ما دمتُ أَحملُ السّلال ، فسواءٌ علىَّ أَخدمتُ هذا أَم ذاك ؟ .

* تغيُّر الحاكمين لا يغير شيئا من حالِ الضعفاء ، أكثَر من اسمِ سيدهم .

١٦ - الحدأ والوز العراقى

كان الحِدَأُ فى العُصورِ الغابِرة ، مثل الوَزِّ العِراقىِّ فى جمالِ الصَّوت ، ولكنَّهن سَمِعنَ صهيلَ الحِصان ، ففُتِنَّ بحُسنِه ، فحاولنَ أَن يقلِّدْنَه ، وفى مُحاوَلتِهنَّ أَن يصهَلن مثلَه ، نسينَ غناءَهنَّ الأَوّل .

* * *

إِن الغرابَ وكان يمشى مِشيةً
فيما مضى من سالفِ الأَجيالِ
حسد القطا وأَراد يمشى مَشيهَا
فأَصابه ضربٌ من العقّالِ

فأَضلَّ مِشيته وأَخطأَ مَشْيَها
فلذاك سمَّوه أَبا مرقال

١٧ - الأرانب والثعلب

أَعلن الأَرانبُ الحربَ على النُّسور ، ودعونَ الثّعالبَ لُمساعدَتِهن ، فأَجبنهنّ : لو لم نعرِف من أَنتُنّ ، وأَىّ قبيل تُحارِبْن : لم ندّخر وُسعًا فى معاونتِكن .

* لا تُقدِم على الأَمرِ المخوف ، قبل أَن تطالعَ العواقب ، وتوازنَ بين الخسائرِ والمكاسب .

١٨ - الثعلب والقنفذ

كان ثعلبٌ يعبُر نهرا سريعا ، فحمله التيّارُ إلى أُخْدُودٍ عميق ، فبقى زمنا خائرَ القوّة ، عاجزًا عن الحركة . وانقضّ عليه جماعةٌ من الذُّباب الجائع مصّاصِ الدّماء . ثم مرّ به قُنفُذ ، فرثىَ لحالِه ، وسأَله : هل يُحبُّ أن يذُبَّ عنه ذلك الذبابَ الذى يُضايقه ؟

فأَجاب الثعلب : لا يا سيدى ، أَرجو أَلاّ تتعرضَ لهن . فقال القُنفذ : كيف لا تحبُّ أَن تتخلّصَ منهن ؟ فعاد الثعلبُ يقول : لا لأَن هذه الذُبابات اللواتى تراهُن ، قد بَشِمْنَ من دمى ، فهن يلسعننى قليلا ، فإذا أَنتَ خلّصتَنى منهن ، فسيجىءُ غيرُهن أَشدُّ منهن جوعا ، فيشربن كل ما بَقِىَ فِىَّ من الدم .

١٩ - الكلب والأرنب

أَثار كلبٌ أَرنبا على سطح تل ، وأَخذ يطاردُها مسافةً طويلة ، يعضُّها تارةً بأَنيابه ، كأَنما ينتزِعُ حياتَها من بينِ جنبيها ، ويُداعبها طورا كأَنما يُلاعب كلباً آخر . فقالت له الأَرنب : وددتُ لو أَنك عاملتَنى فى إِخلاص ، وظهرت لى فى حقيقتِك : إِن كنتَ صديقا ،

فلَماذا تعَضُّنى هكـذا فى قسـوة ، وإن كنتَ عـدوّا ، فلماذا تداعبنى ؟

* الذين يلبسون ثوب الرياء ، ليسوا لنا بأصدقاء .

٢٠ - الثـور والعجـل

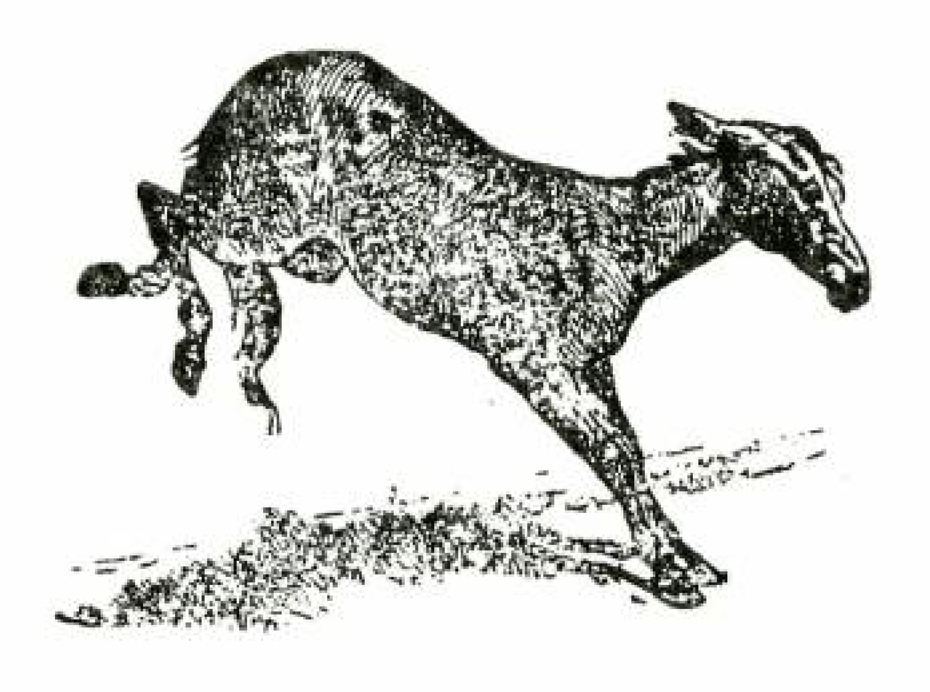
كان ثورٌ يحاول جاهدًا أن ينفُذ من ممـرٍّ ضيِّقٍ يُؤدّى إلى مِـذوَدِه ، فأقبل عجلٌ صغير ، وعـرض عليـه أن يتقدَّمَه ، ويُريه الطريقَ التى يُمكنه أن يمـرَّ منهـا . فقـال له الثور : لا تتعب نفسك ، فإنىّ أَعرفُ تلك الطريق ، قبل أَن تولد بوقت طويل .

٢١ - الوعل والذئب والشاة

سأَل وعِلٌ شاةً أَن تُقرضَه صاعًا من القمح ، وقال لها : إنَّ الذئب ضامنه . فخشِيت الشاةُ أَلا يفى لها ، فاعتذرتْ إِليه بقولِها : إن الذئبَ اعتاد أَن يحصُلَ على ما يُريد ، ويُولِّـىَ الأَدبار ، وأَنت كذلك تستطيعُ أَن تسبقَنى فى الفِرار . فكيف أَستطيعُ أَن أَجدك إِذا حان يومُ الأَداء ؟

٢٢ - البغل

اغترّ بغلٌ براحتِه من العمل ، وكثرةِ ما يُقدَّمُ إِليه من علف ، فجعل يرمحُ هنا وهناك ، لا يُبالى من هموم الحياةِ شيئا ، فقال نفسِه : لا ريبَ أَن أَبى كان جوادًا كريمًا ، وأَنا ابنُه فى السرعةِ والنّشاط . وفى اليوم



التالى ، ساقه صاحبُه . فى سفْرَةٍ طويلة ، فنَالَ منه الجَهدُ والإِعياء ، فقال فى يأْس : لا ريبَ أَنىّ كنتُ مخطئًا فى حسابى ؛ فما أَعتقدُ أَن أَبى كان ، على هذا ، إِلاّ حمارا .

٢٣ ـ النسرة والقطة والخنزيرة البرية

اتخذت نَسرة عُشّها فى رأسِ شجرةِ سنديان عاليـة . ووجدتْ قطّةٌ فجوةً مناسبةً فى وسطِ جذعها ، فولَدَتْ فيها صِغارها . وسكنتْ خِنزيرةٌ بريّة وصغارُها فى تجويفٍ عند أَصلِها . وأَرادتِ القِطّةُ أَن تهدم بمكرها تلك المستعمرة التى أَنشأَتْها المُصادفة ؛ فلكى تُنفّذَ عزمَها ، تسلّقتْ إلى عشِّ النّسرة ، وقالت لها : إنَّ الهلاكَ يدبّر لكِ ولى ، لسوءِ حظّنا ؛ فإنَّ تلك الخنزيرةَ البرّية ، التى ترينَها كلَّ يوم تحفِرُ الأَرض ، تُريدُ أَن تقتلِعَ السّنْديانَةَ من جذورِها ، حتى إذا وقعَتْ ، أَمكنَها أَن تُمسِكَ أُسْرَتينا ، وتجعلهما طعاما لصِغارِها .

وبعد أَن سلبتِ النّسرةَ عقلَها ، بما زخرفتْ لها من قول ، نزلت إلى كهف الخنزيرة فى أَسفلِ الشجرة ،

وقالت لها : إن صغارَكِ لفى خطر شديد ، فالنّسرةُ معتزمةٌ أَن تنقضَّ على أحدِ صغارك ، إذا خرجتُنَّ تبحثن عن غذائكن . وبعد أَن نفثتْ في أُذُنِ الخِنزيرة ذلك الكلام المموَّه ، انصرفتْ ، وأَذاعت أَنها ستختبئ في مسكنها في فجوةِ الشجرة ، ولا تبرحُه أَبدا . فلما أَقبل اللّيل ، أَخذت تسترقُ الخُطا ، وجاءتْ بالطّعامِ لها ولصغارِها ، وأَخذت ترقبُ ما يحدثُ طَوالَ النّهار ، مظهرةً للخَوف . وكذلكَ خافتِ النّسرةُ من الخنزيرة ، فجَثمتْ على الأَغصانِ ، لا تَريم ، ومُلئتِ الخنزيرةُ من النّسرةِ رُعبا ، فلم تجرؤْ أَن تغادِرَ مسكنَها ، وبقيتا على ذلك حتى هلكتا وهلك صغارُهما من الجوع ، وأَتاحتا للقطّةِ وصغارِها غذاءً وفيرا .

٢٤ ـ الغـراب والجـرة



رأى غرابٌ جرَّة ، فطار إليها فى فرحٍ عظيم ، مؤمِّلاً أن يجدَ فيها من الماءِ ما ينقعُ ظمأه . فلما وصـل إليهـا ، لم يجدْ فيها لسوءِ حظّه إلا ماءً قليلاً لا يمكنُـه أن يصـلَ إليه . فاحتالَ جاهداً أن يشرب منه حتى أعيته الحيـل .

وبعد لأْى وجد بجانبِ الجرَّةِ حَصَيات ، فجمع منها ما استطاع وحملها بمنقارِه واحدةً فواحدة ، وألقاها فى الجرَّة ، فأَخذ الماءُ يرتفعُ حتى بلغ منقارَه ، وبذلك أَنقذ حياتَه من العَطَب .

٢٥ ـ الذئب والثعلب

وُلِد بين الذئاب ذئبٌ ضخم الجثة ، قويُّ البِنْيَة ، كان يفوقُ أَمثالَه من الذّئابِ فى القوَّةِ والضَّخامةِ والسُّرعة ، حتى أَطلقنَ عليه بإِجماعٍ اسمَ « الأَسد » . وحسب الذئبُ ـ ولم يكنْ من الذكاء بِدَرَجَةٍ تُناسبُ ضخامةَ جسمِه ـ أَنهنَّ ما أَطلقنَ عليه ذلكَ الاسم ، إِلا لأَنّه أَسَدٌ حقّا ، فاغترّ بذلك ، وترك معاشرةَ قبيلِه . إِلى معاشرةِ الأُسود عامَّةَ وقتِه . ورأَى ذلك ثعلبٌ كبيرٌ مكّار فقال للذئب : أَرجو أَلا أَجعل من نفسى سُخْرِيَةً

أَبدا ، كما تفعلُ أَنـتَ بكبريائِك واغـترارِك بنفسـك ؛ فإنَّك بين الذئابِ تَبدو كأَنَّك الأَسدُ حقًّا ، ولكنك بـين الأُسود لا تعدو أَن تكونَ ذئبا .

٢٦ ـ العـراف

بينما كـان عـرّافٌ جالسـا فى السّوق ينبئ المارّينَ بطوالِعهـم ، إذ أَقبـلَ عليه رجلٌ يعدو فـى سـرعة ، وأَعلمه أَن أَبوابَ بيتِه قد كسرَت ، وأَنَّ كل متاعِه قـد سُرق . فتأَوَّه العرّافُ آهـةً شـديدة ، وانطلقَ يعدو لا يلوِى على شىء . فرآه جـارٌ لـه ، فقـال : ويحكَ أَيُّها الرَّجل ! تزعُمُ أَنَّك تعرِف طوالعَ النّـاس ، فكيـف إِذن تجهلُ طالعَ نفسِك ؟

* * *

لعمرُك ما تدرى الطوارقُ بالحصى

ولا زاجراتُ الطـيرِ ما اللهُ صانـعَ

٢٧ - الثعبان والنسر

تعارك ثعبانٌ ونَسرٌ عِراكا مُميتا ، وسنحتْ للثعبانِ فرصَة ، فالتفَّ حولَ عنقِ النّسر ، وكاد يَخنُقُه . فبصُر بهما فّلاح ، فأَسرعَ وحل الثّعبانَ من حولِ رقبةِ النَّسر ، وخلَّصه من الموت . فثارَ الثعبانُ لإِفلاتِ فريستِه ، ونفثَ من سَمّه فى طاس الفلاّح . وجاء الفلاّحُ ليشرَب فيها ، وهو لا يدرى أىَّ خَطَرٍ يُهدّدُه ، فأَهوى النّسر ، وضرب يَده بجنَاحِه ، وحمل الطاسَ بمخالِبه ، وطار بها فى الفضاء .

* * *

صنائع المعروف تقى مصارع السوء .

٢٨ ـ الضفدعان

كان ضفدِعانِ متجاورين ، يعيشُ أَحدُهما فى بركةٍ عميقةٍ بعيدا عن عيون الناس ، ويعيش الآخر فى حُفرةٍ فيها ماء ضحْل ، ويمرُّ بها الناسُ فى غدوِّهم ورواحِهم إلى القرية ، فنَبَّه الذى يعيشُ فى البركةِ صاحبَه ، ليتحوَّلَ عن مائهِ الضحلِ إلى البركةِ العميقة ، قائلا : إننا بذلك ننعمُ بأَمانٍ أَكثر ، وغذاءٍ أَوفر . فقال له صاحبُه وهو يحاوره : إن من الصعبِ على نفسِه أَن يتحوَّلَ عن مكانٍ أَلِفَه .

وبعد أَيامٍ قليلة ، مرت بالحفرةِ عجلةٌ ثقيلة ، فهشَّمته وقتلته .

* * *

* كم قتيل قتله عناده وإصراره .